

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصُول » (الكتاب الأول) 71) الدرس السابع

عشر.

حسام لطفي

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس السابع عشر - [00:00:00](#)

من شرح الكتاب الاول من لب الاصول لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى ورضي عنه وما زلنا في المبحث المتعلق بالحروف اليوم ان شاء الله خاتمة الكلام عن هذا المبحث الهام - [00:00:19](#)

وكنا وصلنا لكلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى عن حرف لن فقال رحمه الله تعالى ورضي عنه ولن حرف نفي ونصب واستقبال والاصح انها لا تفيد توكيد النفي ولا تأبيده - [00:00:36](#)

وانها للدعاء وما ترد اسما موصولة او نكرة موصوفة وتامة تعجبية وتمييزية ومبالغية واستفهامية وشرطية زمنية وغير زمانه وحرفا مصدرية كذلك ونافية وزائدة كافة وغير كافة طيب قال الشيخ رحمه الله تعالى ولن - [00:00:55](#)

وحرف لم حرف نفي وحرف نصب وحرف استقبال بمعنى انه ينفي المضارع وكذلك ينصبه وايضا يخصص الفعل المضارع لزمان الاستقبال يخصص الفعل المضارع لزمان الاستقبال بعد ان كان صالحا للحال - [00:01:27](#)

فعلا الموضوع كما نعلم جميعا هو صالح للحال وصالح كذلك للاستقبال فاذا دخلت عليه لن جعلته خاصا بالاستقبال فقط مثال ذلك قول الله عز وجل ولن يفلح الساحر ولن يفلح الساحر. يفلح - [00:01:53](#)

فعل مضارع دخل عليه لن فافاد ذلك النفي نفي الفلاح الامر الساني نصب فعل المضارع اللي هو يفلح ولن يفلح الساحر فنصبت الفعل المضارع وكذلك جعلته مخصصا لزمان الاستقبال يعني في المستقبل - [00:02:13](#)

يعني في المستقبل وهل تفيد لن توكيد النفي او تفيد التأبيد تأبيد النفي الشيخ رحمه الله تعالى هنا يقول والاصح على خلاف بين العلماء في ذلك انها لا تفيد توكيد النفي ولا تأبيدا - [00:02:39](#)

وهذا خلافا للزمخشري رحمه الله تعالى. والزمخشري كما نعلم جميعا من المعتزلة والمعتزلة كانوا يستدلون على نفي رؤية الله سبحانه وتعالى بدخول حرف لن على الفعل المضارع فقالوا هذا يفيد - [00:03:00](#)

توكيد النفي ويفيد كذلك الايه؟ تأبيد هذا النفي كما في قول الله عز وجل لن تراني فاستدل المعتزلة بذلك على نفي رؤية الله سبحانه وتعالى فقال والاصح انها لا تفيد توكيد النفي - [00:03:20](#)

ولا تأبيده وهذا على الاصح خلافا للزمخشري رحمه الله تعالى وهو من المعتزلة كما اشرنا قال الشيخ رحمه الله تعالى وانتهى للدعاء يعني الاصح ان لن تأتي للدعاء تأتي للدعاء ومن ذلك مثلا - [00:03:40](#)

يقول القائل لن تزال بخير لن تزال بخير بمعنى لا زلت بخير كأنه يدعو له ويقول لا زلت بخير دعاء ببقاء الخير فيه وآآ استمرار الخير في هذا الشخص فجاءت هنا للدعاء - [00:04:02](#)

قال وما ترد اسما موصولة؟ هنا الشيخ رحمه الله انتقل الى كلمة اخرى لانها ايضا ترد اسما وهي ما وما وهذا هو الحرف الثالث والعشرون من الحروف التي ذكرها الشيخ رحمه الله - [00:04:26](#)

ترد ماء اسمية وترد ايضا حرفية فالاسمية ترد موصولة بمعنى ايه؟ يعني تأتي ماء اسم موصول بمعنى الذي ده المعنى الاول من

معاني ما تأتي ماء اسم موصول بمعنى الذي ومن ذلك قول الله عز وجل - [00:04:41](#)

ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. يعني الذي عندكم ينفذ والذي عند الله سبحانه وتعالى باق المعنى الثاني ترد ما اللي هي الاسمية ترد نكرة موصوفة ترد نكرة موصوفة يعني - [00:05:02](#)

تفسر باسم النكرة ويقع بعد هذا الاسم النكرة صفة ده المقصود بالنكرة الايه الموصوفة يبقى ترد ما ها نكرة موصوفة مثال ذلك يقول القائل رب ما كرهته تحقق فيه نفعا - [00:05:24](#)

اوروبا ما كرهته تحقق فيه نفعا يعني رب شيء كرهته المنفعة تكون ايه تكون فيهم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. طيب هنا بنقول رب ما كرهته تحقق فيه نفعا - [00:05:49](#)

يعني ايه ما كرهته يعني شيء هنا بقى اللي مقصود بالاسم النكرة الذي جاء صفته بعده يعني رب شيء كرهته ده بقى الصفة التي ات تحقق فيه ايه نفوك وتلد ما كذلك تعجبية - [00:06:12](#)

وده طبعا مشهور عندنا جميعا. تقول مثلا ما احسن قولك ما احسن قولك فتأتي هنا تعجبية وهذا هو المعنى الثالث. المعنى الرابع تأتي ماء اللي هي الاسمية. تأتي تمييزية تمييزية - [00:06:32](#)

وهي التي تأتي بعد نعم وبئس مثال ذلك قول الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ان تؤتوا الصدقات فنعم ما - [00:06:52](#)

يبقى تأتي ايه؟ تأتي كلمة نعم او تأتي كلمة بئس وبعدين تأتي كلمة بعديها ما من اجل التمييز. فما هنا نكرة تامة. يعني ايه النكرة التامة يعني لا تحتاج الى صفة بعدها - [00:07:13](#)

ده المقصود بالنكرة التامة وجاءت مبنية على السكون في محل نصب تمييز او على بقى الترتيب اللي احنا بنمشي عليه جاءت او جاءت في محل نصب تمييز مبنية على السكون. فتأتي الاول بالايه - [00:07:28](#)

بموقعها واعرابها وبعدين في الاخر ناتا هل هي مبنية ولا هي النكرة التامة يعني لا تحتاج الى صفة بعدها الخامس من معاني ماء الاسمية تأتي مبالغية مبالغية يعني تأتي للمبالغة - [00:07:46](#)

في الاخبار عن احد بانه يكثر من فعل ما تأتي للاخبار او للمبالغة في الاخبار عن احد بانه يكثر من فعل ما مثال ذلك ان زيدا مما ان يكتب وعازي يبالغ - [00:08:07](#)

في وصف زيد بالايه؟ بكثرة الكتابة فيقول ان زيدا مما ان يكتب يعني ايه الكلام ده كله؟ ابتدائي احنا بنقول ماء كلمة ان لو دخلت على الفعل المضارع فانها تؤول الى المصدر - [00:08:27](#)

ان اذا دخلت على الفعل المضارع فانها تؤول الى المصدر. طيب نرجع بقى للمسأل اللي احنا ضربناه بنقول ان زيدا مما ان يكتب عندي كلمة ان وعندي كلمة ايه يكتب واحنا قلنا قال لو دخلت على الفعل مضارع الت الى - [00:08:46](#)

يبقى معنى هنا الكلمة ايه؟ ان يكتب يعني يعني كتابة طيب فبنقول ان زيدا يعني في هنا شيء مقدر محذوف تقديره مخلوق من امر ما هو هذا الامر اللي هو الكتابة - [00:09:03](#)

وهذا من اساليب العرب يعني مبالغة في وصف شخص بفعل من الافعال عازي يعني نصف هذا الشخص بانه يكتب كثيرا جدا او يقرأ كثيرا جدا فيقول مثل هذا يقول ان زيدا مما ان يكتب - [00:09:22](#)

ان زيد مما ان يقرأ يعني يقرأ كثيرا او يكتب ايه او يكتب كثيرا واضح؟ طيب فتأتي ماء مبالغية وتأتي كذلك ما استفهامية وده برضو من المعاني المشهورة تأتي للاستفهام - [00:09:37](#)

فما خطبكم ايها المرسلون فجاءتهن الاستفهام وتأتي كذلك ماء شرطية تأتي شرطية وهذه اما ان تكون زمانية كما في قوله عز وجل فما استقاموا لكم فاستقيموا له فهنا ايه امر معلق على شرط لو حصلت منهم الاستقامة في مدة فانتم كذلك ايه استقيموا لهؤلاء فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم - [00:09:58](#)

استقيموا لهم يعني مدة استقامتهم وتأتي كذلك غير زمانية شرطية غير زمنية ومن ذلك وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما تفعلوا من

خير يعلمه الله فجاءت هنا شرطية لكن غير زمنية - [00:10:27](#)

مش متعلقة بزمان فاذا احنا قلنا ما ترد اسمية وترد حرفيا. عرفنا المعاني المتعلقة بماء الاسمية. طيب ما الحرفية ماء الحرفية ايضا
ترد لمعاني ترد مصدرية تريد مصدرية وما المصدرية اما ان تكون زمنية واما ان تكون غير زمنية - [00:10:47](#)

اما ان تكون زمنية زي قول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم يعني اتقوا الله مدة استطاعتكم اتقوا الله مدة استطاعتكم وغير
زمنية زي قول الله عز وجل فذوقوا بما نسيتم - [00:11:13](#)

فذوقوا بما نسيتم. يعني ذوقوا بنسيانكم ذوقوا بنسيانكم فجاءت هنا غير زمنية المعنى الثاني لما الحرفية تأتي نافية تأتي ما
الحرفية هذه نافية وماء النافية اما ان تعمل عمل ليس - [00:11:34](#)

واما ان تكون غير عاملة لعمل ليس تقول مثلا او كما قال في سبحانه وتعالى في كتابه الكريم حاكيا عن نسوة لما رأينا يوسف عليه
السلام حاشا لله ما هذا بشره - [00:12:00](#)

ما هذا ايه؟ بشر. فجاءت ما هنا تعمل عمل ليس ما هذا؟ بشر فجاءت تعمل عمل ليس لذلك قالوا بشر وتأتي كذلك غير عاملة. ومن
ذلك ما انتم الا بشر - [00:12:19](#)

مثلنا ما انتم الا بشر مثلنا مش بشرا لو قال لو قال بشرا هنقول هنا عمل عمل ايه؟ ليس لكنه قال ما انتم الا بشر ما انتم الا بشر مثلنا
فما - [00:12:38](#)

فما هنا غير عاملة وتأتي مائة الحرفية وده المعنى الثالث تأتي زائدة تأتي ماء الحرفية زائدة زائدة اما ان تكون كافة عن العمل كما
يذكر شيخ الاسلام واما ان تكون غير كافة - [00:12:53](#)

كافة عن العمل زي مسلا قول الله عز وجل انما الله اله واحد فما هنا كفت ان عن ايه عن عملها هتسمى هنا بالايه؟ بماء الكافة واما ان
تكون غير كافة - [00:13:14](#)

فبما رحمة من الله لا انت لهم اصل الكلمة ايه؟ فبرحمة من الله لنت لهم فبرحمة من الله لنت لهم. فهنا جاءت غير كافة يبقى احنا الان
اتكلمنا عن لمد وتكلمنا كذلك عن ما - [00:13:34](#)

الحرف الذي يليه هو حرف من قال الشيخ ومن لابتداء الغاية ولانتهائها وللتبويض وللتعليل وللبدل ولتنصيب العموم
ولتوكيده وللفضل وبمعنى الباء وعن وفي وعند وعلا وهذا هو الحرف الرابع والعشرون حرف من - [00:13:54](#)

وحرف من حرف جر يرد ايضا لجملة من المعاني فيرد من لابتداء الغاية في المكان لابتداء الغاية في المكان ومن ذلك قول الله عز
وجل سبحانه الذي اسرى بعبد له ليل من - [00:14:20](#)

المسجد الحرام وهنا جاهد الابتدائي الايه الغايب وتأتي كذلك لابتداء الغاية في الزمان ومن ذلك قوله لمسجد اسس على التقوى من
اول يوم احق ان تقوم فيه. فجاءت هنا لابتداء الغاية في الزمان - [00:14:43](#)

المعنى الساني من معاني من تأتي لانتهاء الغاية تأتي الانتهاء الغاية فلما نقول لانتهاء الغاية تكون بمعنى ايه تكون بمعنى ايه؟ ممتاز.
تكون بمعنى الى تقول مثلا اقترب العدو منك - [00:15:04](#)

يعني اليك يعني اقترب العدو اليك فجاءتنا الانتهاء الغاية المعنى الثالث تأتي للتبويض ومن ذلك قول الله عز وجل لن تنالوا البر حتى
تتفقوا مما تحبون يعني من ما تحبون. من الذي تحبون - [00:15:27](#)

طيب المعنى الرابع تأتي من للتبيين تأتي من للتبيين ومن ذلك قول الله عز وجل فاجتنبوا الرجس من الاوثان فجاءت من هنا من اجل
التبيين. اجتنبوا الرجز ثم بين سبحانه وتعالى هذا الرجس الذي امرنا الله سبحانه وتعالى باجتنابه. قال من الاوثان - [00:15:51](#)

الامر الخامس تأتي من للتعليل تأتي من للتعليل ومن ذلك قول الله عز وجل يجعلون اصابعهم في اذانهم ها من الصواعق يعني لاجل
الصواعق فجاءت هنا للتعليل السادس تأتي من للبدل - [00:16:19](#)

ومن ذلك قوله عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة يعني بدل الآخرة فجاءت هنا للبدن المعنى السابع تأتي من
للتنصيب لتنصيب العموم ومن ذلك ما في الدار من رجل - [00:16:45](#)

ما في الدار من رجل؟ هي للعموم بدون من لكن لما جاءت بزيادة من جاءت النص على ايه تنص على العموم واضح التامن تأتي من لتوكيد التنصيص على العموم تأتي لتوكيد التنصيص على العموم. تقول ما في الدار من احد - [00:17:12](#)

المثال من غير من هيفيد التنصيص على العموم ولا لأ ان يصعب على العموم لو زدنا منه فهذا فيه تأكيد على هذا العموم التاسع تأتي من للفصل. يعني ايه للفصل - [00:17:42](#)

يعني للتمييز فصل يعني للتمييز بان تدخل على ثاني المتضادين تدخل على ثاني المتضادين. مسل والله يعلم المفسدة من المصلح فجاءت هنا للفصل والتمييز والله يعلم المفسد من المصلح وتأتي كذلك لمعاني بعض الحروف - [00:17:57](#)

تأتي من بمعنى الباء ومن ذلك قول الله عز وجل ينظرون اليك من طرف خفي يعني بطرف خفي المعنى اللي بعده تأتي من بمعنى عن تأتي من بمعنى عندي ومن ذلك - [00:18:23](#)

قوله عز وجل حاكيا عن اهل النار انهم يقولون قد كنا في غفلة من هذا يعني قد كنا في غفلة عن هذا وتأتي كذلك بمعنى فيه ومنه قوله عز وجل اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة. يعني - [00:18:47](#)

في يوم الجمعة وتأتي بمعنى عند ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. يعني عند الله لا تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم عند الله شيئا - [00:19:11](#)

وتأتي بمعنى على ومنه قوله سبحانه وتعالى ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا يعني نصرناه عليهم يعني نصرناه نصرناه على الذين او على القوم الذين كذبوا باياتنا قال من موصولة - [00:19:33](#)

او نكرة موصوفة وتامة شرطية واستفهامية وتمييزية من ايضا تأتي لعدة معاني تأتي من موصولة واحنا عرفنا موصولة يعني ايه يعني بمعنى الذي ومنه قوله عز وجل ولله يسجد من في السماوات والارض. يعني الذي في السماوات والارض - [00:19:55](#)

وتأتي من نكرة موصوفة مثال ذلك رب من نصحته استفاد من نصحك فعندنا نكرة تامة وعندنا نكرة موصوفة نكرة تامة يعني ايه الصفة لا تأتي بعدها انك موصوفة يعني صفاتها تأتي بعدها. يبقى تأتي مسلا يأتي اسم نكرة ويأتي بعد كده ذلك الايه؟ الوصف - [00:20:22](#)

هنا مسلا بنقول رب من نصحته استفاد من نصحك رب من يعني رب انسان. الانسان ده نكرة ولا معرفة؟ نكرة. جاءت هذه النكرة موصوفة يعني تأتي صفة بعد ذلك استفاد من نصحك - [00:20:50](#)

تأتي من ايضا شرطية ومن ذلك قول الله عز وجل من يعمل سوءا يجزى به بعض السلف كان يرى ان هذه اخوف اية في كتاب الله سبحانه وتعالى من يعمل سوءا - [00:21:11](#)

يوجز به. ليه؟ لان ربنا سبحانه وتعالى رتب الجزاء مباشرة على الايه على فعل السوء من يعمل سوءا على طول يجزى به وبعبدين هنا جاءت سوء النكرة في سياق الشرط فافادت الايه - [00:21:26](#)

العموم افادت العموم يبقى هتعمل سوءا سواء كان قليلا او كثيرا صغيرا او كبيرا سيجازيك عليه رب العالمين سبحانه وتعالى. فكان يرى ان هذه الآية اخوف اية في كتاب الله عز وجل - [00:21:42](#)

وتأتي كذلك من استفهامية مثال ذلك من بعثنا من مرقدنا فجاءت هنا للاستفهام قال الشيخ رحمه الله تعالى وهل لطلب التصديق كثيرا واستفهامية وتمييزية طيب كقول الشاعر ونعم من هو في سر واعلان - [00:21:57](#)

ففاعل نعمة مستتر ومن تمييز بمعنى رجلا يعني ونعم رجل رجلا من هو في سر واعلان قال وهل لطلب التصديق كثيرا والتصور قليلا والواو العاطفة لمطلق الجمع في الاصح. حرف او كلمة آآ هل - [00:22:24](#)

حرف استفهام يطلب به التصديق كثيرا تقول هل جاء زيد وقد يطلب بها التصور قليلا مثل هل جاء زيد ام عمرو فتكون بمعنى الهمزة حينئذ هل جاء زيد ام عمرو - [00:22:46](#)

فتكون هنا بمعنى الهمزة الاخير قال الواو العاطفة وواو العاطفة كما يذكر رحمه الله قال لمطلق الجمع يعني لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم لمطلق الجمع بين المعطوف - [00:23:07](#)

والمعطوف عليه في الحكم هل تفيد الترتيب لا لا تفيد الترتيب. هل تفيد المعية لا تفيد ايضا المعية. تقول جاء زيد وعمرو. فهنا اثبتنا الحكم اه كلا من زيد وعمرو. زيد جاء وعمرو كذلك جاء - [00:23:23](#)

سواء جاء معا او جاء عمرو اولا او جاء زيد اولا فالواو العاطفة هذه لمطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم. لا تفيد الترتيب ولا تفيد كذلك المعين ثم قال بعد ذلك الامر - [00:23:44](#)

ومبحث الامر ان شاء الله نرجئه للدرس القادم وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيّدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه - [00:24:04](#)

زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:24:17](#)